

البيدع

ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها

## الطائر البديع



بتعليم ورسوم : شوقي حسن

مكتبة مصر  
٢ شارع كامل صديق - الجيزة

١ - أخبر الوالد أسرته ليلة يوم الخميس ، أنه سيصحبهم في الغد  
- أي في يوم الجمعة - في نزهة خلوية ، فابتهجوا جميعا .



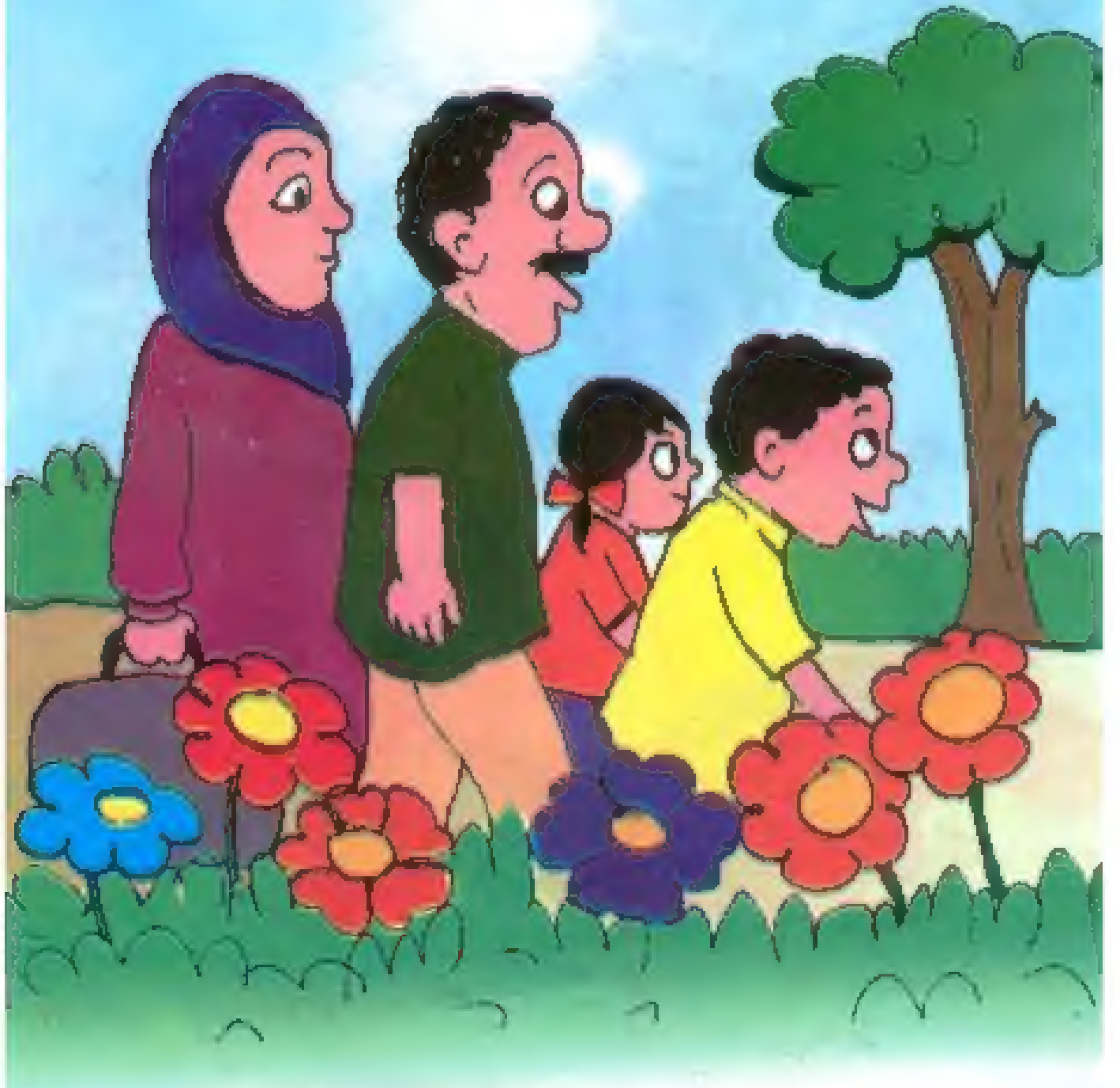
٢ - وفي صباح يوم الجمعة استعدوا للخروج ، وسر سامح كثيراً  
عندما علم أنهم سيذهبون إلى الحديقة العامة ، حيث يُمارس هوايته  
في صيد القراشات .



٣ - عندما خرجوا من البيت ، ركبوا سيارة الأسرة ، وأطلق بها  
والدهم في شوارع المدينة ، فلاحظوا أن الشوارع هادئة ، وخالية من  
الازدحام . فقال سامح : إن اليوم هو يوم الجمعة ، يوم الراحة  
الأسبوعية .



٤ - وصلت السَّيَّارَةُ إِلَى الحَدِيقَةِ ، وقطعَ والدُهُمَ تَذَاكِرَ  
الدُّخُولِ ، فَلَمَّا دَخَلُوا إِلَى الحَدِيقَةِ ، وَجَدُوا كَأَنَّمَا قُرِشتْ أَرْضُهَا  
بِيسَاطٍ اخْضَرَ ، وَقَامَتِ عَلَى جَانِبَيْهَا الأشْجَارُ عَلَيْهَا الأزْهَارُ بِألْوَانِهَا  
المُخْتَلِفَةِ ، وشكلها البَدِيعِ .



٥ - فى جانب هادى من الحديقة ، جلس أفراد الأسرة تحت ظل  
شجرة وارفة ، وحمل سامح آلة صيد الفراش فى يده ، وراح يبحث  
عن الفراشات هنا وهناك ، حتى إذا رآها جرى خلفها يحاول  
صيدها .





٦ - وكثيراً ما كانت الفراشات تُحاورُ سامحاً حتى يقعَ على الأرض ، وتُفليثُ الفراشاتُ من عَصِيدَتِهِ ، فتضحكُ عليه شقيقتهُ إيمانُ وتقولُ : يا لك من صَيَّادٍ ماهرٍ !



٧ - وعلى حين فجأة ، رأى سامح طائراً جميلاً الشكل ، يقف فوق الزرع الأخضر ، ويتحرك في خفة ونشاط ، وعلى رأسه تاج من الريش كأنه أمير الطيور . فاقرب منه في حذر ، وظن أنه يستطيع أن يصيده بآليته التي يصيد بها الفراشات .





٨ - ولكن الطائر عندما قفز سامح لحوّه ، كان أسرع منه في الهرب ، فسقط سامح على الأرض ، وإيمان ووالده يضحكان عليه . وجاء والده يساعده على النهوض فقال سامح : أرايت يا أبي هذا الطائر الجميل ؟



٩ - قَالَ وَاللَّهِ : هَذَا هُوَ الْهَدُودُ ، الَّذِي حَلَّ رِسَالَةَ نَبِيِّ اللَّهِ  
سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَلَكَةِ سَبَأَ فِي الْيَمَنِ ، بَعْدَمَا قَصَّ عَلَيْهِ مَا  
رَأَاهُ فِي بِلَادِهَا . قَالَ سَامِحٌ مُنْذِهِنَا : سَبَقَ لِي أَنْ سَمِعْتُ عَنْ هَذِهِ  
الْقِصَّةِ ، وَلَكِنْ مَا أَجَلُّ الْهَدُودَ يَا أَبِي !



١٠ - قَالَ وَاللّٰهُ : خَلَقَ الْمَلَكُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - الْحَمَالُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةً فِي الطُّيُورِ ، وَفِي الثَّمَارِ وَالْأَزْهَارِ عَلَى الشَّجَرِ ، وَفِي الْأَرْضِ وَالصَّحَارَى وَالْجِبَالِ ، وَفِي الْحَشَرَاتِ وَالْحَيَوَانِ وَالْإِنْسَانِ ، وَفِي كُلِّ مَا خَلَقَ وَأَبْدَعَ يَا بَسْمُ وَالْبَدِيعُ اسْمُ مَنْ اسْمَاءُ الْمَلِكِ الْحَسَنِ.



١١ - قل سامح : وهل كل هذه الألوان الجميلة والأشكال  
البديعة ، من صنع الله يا ابي ؟ قال والده نعم ، وكُلَّمَا نظرنا إلى  
أى شىء من خلق الله ، وجدنا ابتداعة فيه بلا حدود . فاشمروا مثلاً  
قبل أن تصبح يكون لونُها أحمر وطعمُها مُراً ، فإذا نصحت تغيّر  
لونُها وطاب طعمُها .



١٢ - وإذا نظرنا إلى الأزهار نجد عالمًا عجيبًا من الألوان ، فكل  
زهرة لها لون ، وكل لون له خاصية مختلفة من زهرة إلى أخرى  
واللون الواحد له مئات الدرجات ، وكل هذا تم بدقة وإبداع يشهد  
للخالق - سبحانه وتعالى - بأنه هو بديع السموات والأرض .



١٣ - وإذا نظرنا إلى البشر ، نجد أنهم يشتركون في الشكل العام ، ولكن لكل منهم طابعٌ مختلفٌ ، ولكلٌ منهم ما يميّزه عن غيره ، فلا نجد إنساناً طبق الأصل مثل إنسان آخر . وهكذا نرى بديعَ صنع الله - تبارك وتعالى - .





١٤ - واللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - خَلَقَ الْجَمَالَ فِي الْكَوْنِ ، فَالْهَارُ  
فِيهِ جَمَالٌ ، وَاللَّيْلُ فِيهِ جَمَالٌ ، وَكُلُّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ جَمَالٌ . وَقَدْ  
أَبْدَعَ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا خَلَقَ ، فَاسْتَحَقَّ اسْمُهُ « الْبَدِيع » .



١٥ - وَفَجأةً مَرَّتْ أَمَامَهُمَا قَرَاشَةٌ جَمِيلَةٌ ، فَقَالَ سَامِحُ :  
وَالْقَرَاشَاتُ الْجَمِيلَةُ أَيْضًا . وَجَرَى خَلْفَهَا وَهُوَ يُرَدِّدُ : عَفْوًا يَا أَبِي ،  
سَأَعُودُ إِلَيْكَ بَعْدَ أَنْ أَصِيدَ هَذِهِ الْقَرَاشَةَ ، لِهَاتِ تَعْلَمُ أَنَّهَا هِيَ ابْنَتِي  
الْمُفَضَّلَةُ .

